



الفتاوى وما أدراك ما هي!!؟

د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق

sadiqalsamarrai@gmail.com

الفتيا والفتوى: الرأي والإجابة
أفتى الفقيه في المسألة: إذا بين حكمها
واستفتيت: إذا سألت عن الحكم
الفقه: العلم بالشيء والفهم له
فقه فقهها: علم علما
رجل فقيه: عالم
وكل عالم بشيء فهو فقيه.

المختص بأي موضوع يمكنه أن يبدي رأيه في مسألة لها علاقة بموضوعه , أو يجيب على سؤال في حقل إختصاصه , لكن ما يبديه من رأي وإجابة لا يمكنه أن يكون حكما وقانونا يوجب التنفيذ والإتباع , لأن هناك مختص آخر وآخر , يعطون آراءً ويأتون بإجابات وفقا لتجربتهم وما عندهم من العلم وقدرات الإدراك , قد تخالف ما جاء به المختص الأول , وهذا يعني أن فتواه في إختصاصه لا تلتزم بالإتباع والأخذ وإنما يقرر ذلك المتلقي أو السائل.

ولا تختلف الموضوعات الدينية عن ذلك , لأن الشخص الذي يفتي ويحجب يُحسب على أنه عارف بعلوم الدين الذي يمثله , لكنه ليس كامل المعرفة , وإنما يعرف على قدر إستطاعته وفهمه , ولهذا يكون رأيه وجوابه مقرونا بهما , ومعنى ذلك أن أي فتوى وجواب يكونان ضمن تلك المحدودية والخصوصية , ولا يمكن أن يمتلكا قدرات الإطلاق زمننا المعاصر يكون الرأي الفردي محض هراء وجنون , وتعبير عن الأمية بأفصح صورها.

ومشكلة الأديان أنها تميل إلى إضفاء القدسية على بعض رموزها وتحيطهم بهالة لا تمت بصله إليهم , وتبقى تقدسهم حتى عندما تتجاوز أعمارهم سن الشيخوخة ويتكبلون بتداعيات أرذل العمر.

وقد أسهم هذا الإضفاء بتدمير الواقع وسحق الأجيال , ذلك أن الشخص المصطفى عليه آيات القدسية , من بني البشر الذين تضمحل قواهم العقلية بتقدم العمر , فنكون آراءهم ذات محدودية وإنحسار , لأن قابلياتهم العقلية والنفسية قد ضعفت ورؤيتهم إنغلقت , لكن التابعين لهم يأخذون بما يقولون ويترجمون رؤاهم ولو كانت خطايا وآثاما.

المختص بأي موضوع يمكنه أن يبدي رأيه في مسألة لها علاقة بموضوعه , أو يجيب على سؤال في حقل إختصاصه , لكن ما يبديه من رأي وإجابة لا يمكنه أن يكون حكما وقانونا يوجب التنفيذ والإتباع

لا تختلف الموضوعات الدينية عن ذلك , لأن الشخص الذي يفتي ويحجب يُحسب على أنه عارف بعلوم الدين الذي يمثله , لكنه ليس كامل المعرفة

معنى ذلك أن أي فتوى وجواب يكونان ضمن تلك المحدودية والخصوصية , ولا يمكن أن يمتلكا قدرات الإطلاق

لا يوجد عالم دين يعلم كل شيء عن دينه , وفي زمننا المعاصر يكون الرأي الفردي محض هراء وجنون , وتعبير عن الأمية بأفصح صورها

مشكلة الأديان أنها تميل إلى إضفاء القدسية على بعض رموزها وتحيطهم بهالة لا تمت بصله إليهم

وبعض الذين يعطون الرأي وإن علموا بالدين لكنهم يسخرون علمهم لإرضاء نوازح دفينه في أعماقهم , مما يجعل فتواهم وإجاباتهم مريضة وذات توجهات سيئة ومغرضة.

فهناك ميل عند البشر لإخراج بعضهم من آدميتهم وتحويلهم إلى آلهة أو أصنام نفسية وفكرية وروحية , فيتبعونهم ويخضعون لهم ويتنازلون عن عقولهم وإراداتهم وحياتهم في سبيلهم , وما هم إلا بشر مثلهم لا غير .

ومن مصلحة أي دين أن يمنع الفتاوى الفردية وأن يقرنها بمجالس علمية جامعة ذات قدرات تشريعية وآليات توصيات متوافقة مع عصرها بزمانه ومكانه , لكي يتم القضاء على هذه الفوضى الدينية , التي تتسبب بها نزعات الفتاوى ورغبات التبعية والتحرر من المسؤولية.

فهل من تدبّر وتعقل وصوت نُهى!!؟

و"ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى" 20:2

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarrai-AlFatawi.pdf>

*** **

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة الغالي أحرشوا لشبكة العلوم النفسية العربية في علوم النفس للعام 2018

تشرفت الجائزة التاسعة لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2018 حمل اسم

الأستاذ الأستاذ الدكتور الغالي أحرشوا

(أستاذ علم النفس - المغرب)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافًا بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية

على المستوى المغربي و العربي و الدولي

الترشح للجائزة من بداية من 20 جانفي 2018 الى 30 نوفمبر 2018

دعوة لتقديم الترشيحات

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf

*** **



مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد

أن الشخص المصطفى عليه آيات
القدسية , من بنى البشر
الذين تضمحل قواهم العقلية
بتقدم العمر , فتكون آراءهم
ذات محدودية وإنحسار

هناك ميل عند البشر لإخراج
بعضهم من آدميتهم
وتحويلهم إلى آلهة أو أصنام
نفسية وفكرية وروحية

من مصلحة أي دين أن يمنع
الفتاوى الفردية وأن
يقرنها بمجالس علمية جامعة
ذات قدرات تشريعية
وآليات توصيات متوافقة مع
عصرها بزمانه ومكانه ,